جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦

المرحلة الثالثة

مقرر: الارشاد التربوي والنفسي

اسم التدريسي: **الدكتور طه بنيان القيسي**

نظريات التعلم في الإرشاد التربوي

بعض نظريات التعلم في الإرشاد التربوي

ينطلق أي نشاط في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من فلسفة نظرية عن الشخصية وطبيعة مكوناتها وطرق اعتلالها. ويجب على المرشد أن يستند في ممارسته المهنية إلى أسس وأفكار عن الشخصية، وأنماط السلوك، ومظاهر السواء أو عدم السواء. سنقتصر هنا على خمس نظريات هي: نظرية السمات، والنظرية السلوكية، ونظرية الذات، ونظرية الاصطفاء، ونظرية المجال.

أولاً: نظرية السمات (Trait Theory)

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تلعب دوراً رئيساً في تحديد سلوك الفرد. وتُعرف السمات بأنها أنماط سلوكية عامة دائمة نسبياً وثابتة تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتُعبر عن توافقه مع البيئة.

نظرية السمات عند جوردن ألبورت:

يعد ألبورت من أبرز المنظرين لهذه النظرية، ويرى أن السمة هي الوحدة المناسبة لوصف الشخصية. ويقسم ألبورت السمات من حيث عموميتها وخصوصيتها على:

السمات العامة أو المشتركة: هي الاستعدادات التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، ويمكن على أساسها المقارنة بين الأفراد (مثل سمة السيطرة).

السمات الفردية: هي استعدادات أو خصائص سلوكية لا توجد لدى الأفراد جميعهم بل تكون خاصة بفرد معين، وتعبر عن نواحٍ فريدة في الشخصية.

تقسيم السمات من حيث درجة الأهمية عند ألبورت:

السمة الرئيسة: سمة ذات أهمية عالية جداً تسيطر على الشخصية ويظهر أثرها في أغلب السلوكيات (مثل سمة الشجاعة).

السمة المركزية: سمة تخص فرداً معيناً وتكون أكثر تميزاً له، وعادة ما يتراوح عددها بين خمس وعشر سمات.

السمة الثانوية: استعداد ثانوي أقل أهمية ووضوحاً وثباتاً من الاستعدادات المركزية، ويظهر في ظروف خاصة.

تطبيقات نظرية السمات في الإرشاد التربوي:

ساهمت هذه النظرية بقدر كبير في مجال الإرشاد من خلال:

تأكيد "ألبورت" على التركيز على الحالة الفردية باستخدام الطرائق والمتغيرات التي تناسب فرادة كل شخص.

اعتبار المرشد مسؤولاً عن تحديد المعلومات المطلوبة وجمعها وتقديمها للعميل.

المساهمة في عملية التوجيه والإرشاد من خلال المقابلة بين التنبؤ الفردي والجمعي.

حث علماء النفس على تخصيص وقت وجهد لدراسة الحالة الفردية كمنهج دراسة الحالة.

ثانياً: نظرية الذات (Self Theory)

يتضمن التوجيه والإرشاد دراسة الذات ومفهومها؛ فالذات هي جوهر الشخصية وحجر الزاوية الذي ينظم السلوك.

مفهوم الذات: هو تكوين معرفي منظم ومستقر للمدركات المتعلقة بالذات. ويعد مركز تنظيم السلوك وتوجيهه وتوحيده، وهو القوة الدافعة للفرد في سلوكياته كافة.

أهمية الذات: إن مفهومنا عن ذاتنا يحكم سلوكنا سواء كان صحيحاً أم خاطئاً. وفهم مفهوم الذات يساعد المرشد في فهم الشخصية ومساعدة الفرد في حل مشكلاته المختلفة وإعادة توافقه مع البيئة.

التطبيقات التربوية لمفهوم الذات في الإرشاد:

تتضح أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية في مفهوم الذات من خلال الجوانب الآتية:

فكرة المرء عن ذاته بوصفها نظاماً إدراكياً مكتسباً تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي.

فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه، فالمعرفة بالذات تؤدي إلى إحداث تغيير في السلوك.

ترتبط فكرة المرء عن ذاته بالواقع الخارجي برباط وثيق.

التقدير الأكبر للذات ينمي القيم الأخلاقية والمثل العليا لدى الفرد.

يحدد الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته كيفية إدراكه للمثيرات الخارجية.